

بعد انتهاء تشكيلها.. تعرّف إلى وزراء حكومة تصريف الأعمال السورية



بعد ساعات من سقوط نظام بشار الأسد، أُعلن عن تشكيل الحكومة السورية المؤقتة لتصرف الأعمال برئاسة محمد البشير، الذي كُلف بقيادة هذه المرحلة الانتقالية.

تسلمت الحكومة تصريف الأعمال السورية رسميًا مقاليد السلطة في 10 ديسمبر/ كانون الأول 2024، بعد اجتماع عُقد في العاصمة دمشق بحضور رئيس الوزراء السابق محمد الجلاي، وعدد من الشخصيات.

وتم تحديد مدة عملها بـ 3 أشهر تنتهي في مارس/ آذار 2025، يتم خلالها تجميد الدستور والبرلمان، مع العمل على إعداد مسودة دستور جديد يؤسّس لنظام حكم جديد، بالإضافة إلى تهيئة الأجواء لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وضمان تقديم الخدمات الأساسية للسوريين في مختلف المناطق.

فيما تستند مهام هذه الحكومة إلى خارطة طريق تهدف إلى ضمان استمرار العمل في مؤسسات الدولة وإعادة بنائها، إضافة إلى إعادة هيكلة المؤسسات الأمنية والعسكرية، وإلغاء القوانين القمعية التي خلّفها النظام السابق، وضمان الشفافية والمساءلة في جميع عملياتها، بما يتسق مع تطلعات الشعب.

ومع تعيين أسعد حسن الشيباني وزيرًا للخارجية، ومرهف أبو قصرة وزيرًا للدفاع، تكون الحكومة قد اكتملت بأعضائها، لتصبح الجهة التنفيذية المكلفة بإدارة شؤون الدولة خلال الفترة الانتقالية، وفيما يلي لمحة عن أعضاء هذه الحكومة ودورهم في هذه المرحلة:

رئيس الوزراء: محمد البشير

من مواليد عام 1983 في جبل الزاوية بمحافظة إدلب، حاصل على إجازة في الهندسة الكهربائية

والإلكترونية من جامعة حلب عام 2007، بدأ حياته المهنية كرئيس لقسم الأجهزة الدقيقة في معمل الغاز التابع للشركة السورية للغاز عام 2011، كما حصل على إجازة في الشريعة والحقوق من جامعة إدلب عام 2021، بالإضافة إلى شهادة في مبادئ التخطيط والتنظيم الإداري.

شغل البشير منصب مدير التعليم الشرعي في وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد لمدة عامين ونصف العام، ثم تولى وزارة التنمية والشؤون الإنسانية في حكومة الإنقاذ عامي 2022 و2023، قبل أن يصبح رئيسًا لحكومة الإنقاذ السورية في دورتها السابعة.



محمد البشير رئيس حكومة تصريف الأعمال

وزير الخارجية: أسعد حسن الشيباني

أسعد حسن الشيباني، من مواليد عام 1987 في أبو راسين بمحافظة الحسكة، ينتمي إلى قبيلة بني شيبان العربية، انتقل مع عائلته إلى دمشق حيث حصل على إجازة في اللغة الإنجليزية وآدابها من جامعة دمشق عام 2009. لاحقًا، نال درجتي الماجستير والدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم، ويواصل حاليًا دراسة ماجستير إدارة الأعمال. برز الشيباني كأحد مؤسسي إدارة الشؤون السياسية في حكومة الإنقاذ السورية، حيث قام بدور محوري في التنسيق مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية.

خلال الثورة السورية، انخرط في العمل الإنساني والسياسي لتعزيز قضايا السوريين على الصعيدين الداخلي والخارجي. في ديسمبر/ كانون الأول 2024 عُيّن وزيرًا للخارجية في حكومة تصريف الأعمال، ويتولى حاليًا مهام إعادة بناء العلاقات الدبلوماسية لسوريا وترسيخ موقعها في المجتمع الدولي.



وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال أسعد حسن الشيباني وزير الدفاع: مرهف أبو قصرة

مرهف أبو قصرة، المعروف باسمه الحركي "أبو حسن الحموي"، هو القائد العام السابق للجناح العسكري في هيئة تحرير الشام، حيث لعب دورًا محوريًا في إدارة التنظيم العسكري وتعزيز القدرات القتالية للفصائل المعارضة. برز كأحد قيادات الصف الأول في عملية "ردع العدوان"، التي أسهمت في الإطاحة بنظام الأسد في 8 ديسمبر/ كانون الأول 2024.

يحمل أبو قصرة درجة البكالوريوس في الهندسة الزراعية، وعمل كمهندس القدرات العسكرية في المناطق المحررة، وسبق له أن قاد العديد من العمليات العسكرية الاستراتيجية التي ساهمت في تحقيق تقدم ميداني لفصائل المعارضة.

في ديسمبر/ كانون الأول 2024، عُيّن وزيرًا للدفاع في حكومة تصريف الأعمال الحالية، ليعمل بشكل أساسي على إعادة هيكلة الجيش الوطني ودمج الفصائل المسلحة تحت مظلة موحدة تخضع للسلطة المدنية.



وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال مرهف أبو قصرة

وزير الداخلية: محمد عبد الرحمن

من مواليد عام 1985 في بلدة محمبل بمحافظة إدلب، تخرج ضابطًا من الكلية الحربية في حمص، وانشق عن الجيش السوري في عام 2012 لينضم إلى فصائل المعارضة المسلحة.

في عام 2015 شغل منصب المسؤول العام لإدارة عمليات "جيش الفتح" في منطقة محمبل وريفها. بحلول عام 2017، عمل في الإدارة العامة للخدمات، متوليًا مسؤوليات في فرع إدلب، من بينها العلاقات العامة.

وفي عام 2019، تم تعيينه رئيسًا لمنطقة أريحا في المنطقة الوسطى، قبل أن يصبح المشرف العام على المنطقة الوسطى خلال عامي 2020-2021.

في عام 2022 تمّ تعيينه وزيرًا للداخلية في حكومة الإنقاذ السورية في دورتها الخامسة، واستمر في هذا المنصب خلال الدورة السادسة. أشرف خلالها على تطوير عمل الوزارة في المناطق المحررة، بما في ذلك إصدار بطاقات هوية للسكان كجزء من جهود تحسين الخدمات وتعزيز الأمن في تلك المناطق. يُعرف عنه تركيزه على تعزيز الأمن الداخلي ومكافحة الجرائم، وملاحقة المجرمين.



وزير العدل: شادي محمد الويسي

شادي محمد الويسي، من مواليد محافظة حلب عام 1985، يحمل إجازة في الشريعة الإسلامية ودبلوم تأهيل تربوي، كما يعدّ حاليًا رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية والقضائية.

بدأ مسيرته المهنية كمدرّس لمادة التربية الإسلامية في حلب، كما شغل منصب إمام وخطيب لمدة 7 سنوات. دخل السلك القضائي من خلال مشاركته في تأسيس الهيئة الشرعية في ضهرة عواد، حيث عمل كقاضٍ شرعي.

لاحقًا، انضم إلى الكادر التأسيسي للهيئة الشرعية الرباعية في حلب، وشغل مناصب متعددة شملت قاضي جزاء عسكري، قاضي استئناف، ونائبًا عامًا. يركز الويسي في مهامه الجديدة على إصلاح النظام القضائي، وتوحيد الإطار القانوني في جميع أنحاء البلاد، مع الالتزام بتطبيق القوانين المستمدة من الشريعة الإسلامية.



وزير العدل والأوقاف في حكومة مصرف الأعمال شادي الويسي (يمين)

وزير الصحة: ماهر الشرع

ماهر الشرع من مواليد دمشق عام 1973، طبيب متخصص في الجراحة النسائية وعلاج العقم والإخصاب، بالإضافة إلى جراحة الأورام. يحمل الشرع درجة الدكتوراه في العلوم الطبية، إلى جانب دبلوم في إدارة النظم الصحية. شغل منصب مستشار وزير الصحة في حكومة الإنقاذ بمحافظة إدلب، ما أكسبه خبرة في إدارة القطاع الصحي في ظروف استثنائية.

تشمل مهامه تحسين جودة الخدمات الطبية، وتعزيز البنية التحتية للقطاع الصحي خلال مدة عمل الحكومة، كما أعلن عن خطط لزيادة رواتب العاملين في القطاع الصحي بنسبة 400% لتحفيزهم على تقديم خدمات أفضل.



وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال ماهر الشرع

وزير الاقتصاد: باسل عبد العزيز

باسل عبد العزيز، من مواليد حلب عام 1984، يشغل حاليًا منصب وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، حاصل على درجة البكالوريوس في هندسة الطاقة من جامعة حلب عام 2009، وأكمل دورات متقدمة في دراسات الجدوى الاقتصادية والتخطيط الاستراتيجي وإدارة الموارد البشرية، وعمل محاضرًا في كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة حلب.

أدار عبد العزيز الأنشطة الصناعية في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، وعمل في قطاعات اقتصادية متعددة، بما في ذلك إدارة النقد، وبناءً عليه تم تعيينه وزيرًا للاقتصاد والموارد في حكومة الإنقاذ السورية في دوراتها الثالثة والرابعة والخامسة. أفصح مؤخرًا في اجتماع مع غرف تجارة دمشق، عن نيته بإزالة القيود المفروضة على الواردات والسماح للشركات المسجلة بالتجارة بحرية أكبر.



وزير الاقتصاد في حكومة مصرف الأعمال باسل عبد العزيز

وزير الأوقاف: حسام حسين

حسام حاج حسين، من مواليد محافظة إدلب عام 1977، يملك إجازة في الشريعة الإسلامية ودبلوم تأهيل تربوي من جامعة دمشق. بدأ كمدّرس للتربية الإسلامية عام 2002، وكان منخرطاً في العمل الإداري والدعوي في المناطق المحررة.

شغل منصب مدير الأوقاف في جنوب إدلب عام 2018، وتولى رئاسة مكتب شؤون المساجد في وزارة الأوقاف عام 2019. وفي عام 2020 تم تعيينه نائباً لوزير الأوقاف، قبل أن يصبح وزيراً للأوقاف والإرشاد في حكومة الإنقاذ السورية خلال ولايتها الرابعة، واستمر بعمله في هذا المنصب حتى تشكيل حكومة مصرف الأعمال الحالية.



وزير الأوقاف في حكومة تصريف الأعمال حسام حاج حسين وزير الشؤون الاجتماعية: فادي القاسم

فادي القاسم، من مواليد عام 1980 في محافظة إدلب، حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة حلب عام 2003، وتابع دراساته العليا في مجال التخطيط العمراني وإدارة المشاريع. عمل مهندساً في القطاعين العام والخاص، حيث ساهم في تنفيذ مشاريع بنية تحتية وتنموية في مختلف المحافظات السورية.

انخرط القاسم في العمل الإنساني والتنموي في المناطق المحررة، حيث أسّس منظمة محلية تهدف إلى دعم المجتمعات المتضررة من النزاع، وتولى إدارة مشاريع تهدف إلى تعزيز الاستقرار. في عام 2022، تم تعيينه نائباً لوزير التنمية والشؤون الإنسانية في حكومة الإنقاذ السورية، حيث أشرف على تنفيذ برامج تنموية وإنسانية في مناطق الشمال.



وزير الإعلام: محمد يعقوب العمر

محمد يعقوب العمر، من مواليد بلدة خان السبل بمحافظة إدلب عام 1985، حصل على إجازة في العلوم السياسية ويواصل دراسته لنيل درجة الماجستير في الصحافة والإعلام. عمل بين عامي 2012 و2019 كصحفي لتغطية أبرز المعارك في شمال سوريا، كما شغل عضوية المكتب الإعلامي لـ "جيش الفتح"، وأسهم في تأسيس مديرية الإعلام ضمن حكومة الإنقاذ السورية.

في عام 2019 شارك في تأسيس شبكة "شام" الإخبارية، التي تركز على تغطية الأحداث في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، وعيّن في عام 2022 وزيراً للإعلام في حكومة الإنقاذ. استمر في هذا المنصب حتى تكليفه بنفس الحقيبة الوزارية في حكومة تصريف الأعمال الحالية، وأعلن مؤخراً عن نيّة الوزارة ملاحقة إعلامي النظام السابق ومحاسبتهم.



وزير الإعلام في الحكومة المؤقتة محمد يعقوب العمر

وزير التعليم: نذير القادري

نذير القادري، من مواليد دمشق عام 1970، يحمل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة دمشق، ويتابع دراسته لنيل درجة الماجستير، عمل كمدّرس للغة العربية لمدة 18 عامًا. اعتقله النظام السابق في عام 2008 وقضى 10 سنوات في السجن، حتى أُفرج عنه في عام 2018.

بعد الإفراج عنه، ساهم القادري في تطوير القطاع التعليمي في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، حيث عمل في مجمع الدانة التربوي لمدة عامين مشرفًا على الأنشطة التعليمية. لاحقًا، عمل كمدير للتفتيش الداخلي في وزارة التربية والتعليم في حكومة الإنقاذ السورية لأكثر من عام، كما كان عضوًا في مجلس التعليم ورئيسًا للجنة التنظيم والإدارة في الوزارة.



وزير التعليم في حكومة تصريف الأعمال نذير القادري وزير الزراعة: طه الأحمد

محمد طه الأحمد، من مواليد حماة عام 1982، حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الزراعية من جامعة حلب عام 2007، ثم تابع دراساته العليا لدرجة الماجستير في التقييم المالي والاقتصادي للمشاريع الزراعية من جامعة القاهرة عام 2012، والدكتوراه في التنمية الزراعية من جامعة إدلب عام 2020.

ترأس مناصب إدارية عديدة في المناطق المحررة، منها مدير إدارة إدلب ومدير الإدارة المدنية للخدمات، وتولى حقيبة وزارة الاقتصاد والموارد في حكومة الإنقاذ السورية عام 2017، ثم شغل منصب وزير الزراعة والري في الولايتين الثالثة والرابعة لحكومة الإنقاذ.



وزير الزراعة المكلف بحكومة تصريف الأعمال طه الأحمد

وزير الإدارة المحلية: محمد عبد الرحمن مسلم

محمد عبد الرحمن مسلم، من مواليد محافظة إدلب عام 1980، حصل على إجازة في الهندسة المدنية من جامعة حلب عام 2003، ما أهله للعمل في مشاريع البنية التحتية والتخطيط العمراني. ساهم في تأسيس وإدارة المجالس المحلية في إدلب، حيث شغل منصب رئيس المجلس المحلي في مدينة معرة النعمان بين عامي 2013 و2015. لاحقًا، تم تعيينه مديرًا لدائرة الخدمات الفنية في المحافظة، حيث أشرف على تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار وتقديم الخدمات الأساسية في المناطق المتضررة.

في عام 2018، تولى منصب نائب وزير الإدارة المحلية والخدمات في حكومة الإنقاذ السورية، واستمر في منصبه حتى تكليفه بحقيبة وزارة الإدارة المحلية والخدمات.

ختامًا، تواجه حكومة تصريف الأعمال تحديات جسيمة تتراوح بين إعادة بناء المؤسسات، وتحقيق الأمن، وتلبية الاحتياجات الأساسية للسوريين، فيما يظل نجاحها مرهونًا بتضافر جهود الداخل والخارج، وتحقيق التوازن بين تطلعات الشعب والموارد المتاحة.